

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ (الدرس 58) (د. عماد السوايعر)

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:26](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله لا زلنا معكم في تأملاتنا القرآنية والتي نتذكر فيها كلام رب البرية جل في علاه. وتعالى وتقدس في علي سما - [00:00:43](#)

محاولين ان نقف مع الايات نخطف جناها ونجني ثمارها. نحاول جاهدين ان نصلح بها قلوبنا. وان نقوم بها اعوجاج وان تستقيم لنا جوارحنا باعمال صالحات تقربنا من الله سبحانه وتعالى رب - [00:01:06](#)

البريات ايها الاحبة في الله نحن لا زلنا معكم في سياق سورة البقرة وسياق الايات التي لا تزال تعري عقائد اليهود والنصارى وغيرهم ممن يحاربون الاسلام واهله وان المؤمن يتأكد في حقه - [00:01:33](#)

ولا سيما في مثل هذه الايام الايام العظام مع الاحداث الجسام التي تنزل بالامة ومع مرور اكثر من ثلاثة اشهر من القتل والدمار والنار التي يصطلبها اخواننا على ثرى اسأل الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يثبتهم وان ينصرهم وان يؤيدهم وان - [00:01:59](#)

ان يقر عيوننا وعيونهم وعيونهم بفتح قريب ونصر مبين. اقول ان اللائق والذي ينبغي بل يتأكد ولا ابعد ان قلت يجب ولا سيما في حق بعضنا ان يشغل بقضية الامة هذه. وان يعايشها وان يعيش يومه نهاره ليلة - [00:02:30](#)

انه ايها الاحبة في الله وهو يحمل همها لانه يعلم ان مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. مثل الجسد الواحد. لذلك ايها الاحبة في الله ان الناظر والمتأمل في حال الناس - [00:02:55](#)

في تعاملهم مع قضية غزة. وقضية الاقصى وقضية المقدسات والصراع العقدي. والنزاع الفكري بين المسلمين وغيرهم. يجد ان الناس ينقسمون الى اقسام. منهم من لم يحرك ساكنا وكأن الامر لا يعنيه - [00:03:14](#)

والقضية لا تسترعيه ولا قلبه وعقله تستدعيه فهذا ينبغي عليه ان يراجع ايمانه وان يصحح عقيدته ومن الناس ايها الاحبة في الله من تفاعل وتحمس وشدته الاحداث في بداياتها ثم ما لبث حماسه - [00:03:36](#)

واندفاعه وتعاطيه للقضية ان يرجع الى الصفر الى لا شيء وهذا حال كثير من الناس بكل ما عن اسباب النصر وعوامل التمكين فلم يصنع منها شيئا واحدا ظن ان نصر الاقصى - [00:04:05](#)

وعز غزة يكمن في خريطة تعلق على سيارة او تطبع على لباس يلبسه او لعله خرج الى الشارع فصور نفسه وكأنه اعاد الاقصى. ثم عاد كما كان الى ربه وفجوره وفسقه وتبرجها وتركها للصلاة وعقه لوالديه وقطعه لارحام - [00:04:30](#)

لعله لا يزال عاكفا على شركه معرض عن سنة نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. يا كرام هذا حال كثير من الناس حتى ثغرة دعاء ما لازمه حتى ثغرة دعاء ما لازمه. بل لعله دعا يوما او يومين ثم ترك الدعاء - [00:05:01](#)

ولم يرفع يديه ويسأل الله جل في علاه النصر لخواصه والثبات والتمكين. يا كرام بمثل هؤلاء لا تنصر الامة بمثل العواطف وردود الفعل والحماسات المؤقتة والتي لا تقوم على اصل اصيل - [00:05:26](#)

ومنهج رزين وسعي حثيث بخطى ثابتة وخطوات بعزيمة ورشد نحو النصر والعزة والتمكين ان لم تكن كذلك فلا يزال بيننا وبين النصر مسافات ومسافات لذلك ايها الاحبة في الله كل واحد منا تابع وقرأ وتأمل. فمن اي الفرق انت؟ من الاول ام من - [00:05:52](#)

الثاني احسن الله عزاءك ان كنت احد الامرين الذين يصدق فيهم قول ابي فراس وقال اصحاب الفرار او الردى وقتلتهما امران احلاهما مر فقلت هما امران احلاهما مر. اما الثالث يا كرام - [00:06:25](#)

اما الصنف الثالث فهو الذي يحاول جاهدا ان ييؤء باحمال الامة واثقالها يحمل هم عقيدتها ويحمل هم توحيدها وطاعتها وسنتها ومقدساتها وغزة والاقصى وفلسطين والشام والعراق واليمن التوحيد والاسلام والسنة في مشارق الارض ومغاربها - [00:06:47](#)

يسعى جاهدا لنصر الامة قام بخطوات عملية منذ هذه النازلة وهذه البلية نحو النصر كان مقصرا فاعاد تنظيم خطواته في سيره الى الله يعلم ان معصيته سبب في هزيمة الامة فترك تلك المعصية - [00:07:16](#)

يعلم ان تقصيره في تعليم العلم ونشر الدعوة والتوحيد والسنة وتقويم الاخلاق. يعلم ان تقصيره تأخر وعاد محفر في الخندق فبادر فدعا الى الله ونشر التوحيد وعلم السنة وركز على الاصول والثوابت وحاول جاهدا - [00:07:44](#)

ان يجمع الكلمة وان يوحد الصف. كان فقيها في ترتيب الاولويات عالما بصيرا مبصرا يدرك تماما واجب الوقت وما الذي ينبغي وما الذي لا ينبغي بامثال هؤلاء تنصر الامة. فانا اسأل نفسي واخواني ونحن لا يجامل احدنا الاخر - [00:08:12](#)

وينبغي ان نتكلم بشفافية ماذا قدمت للمسلمين في غزة؟ ثلاثة اشهر من الزمان اخوانك يقتلون هل كنت منشغلا بنقدهم؟ وذكر معائبهم والتخذيل عنهم ام كنت تصفق ويعلو صراخك وصفيرك دون اي عمل - [00:08:42](#)

واي بذل من اجل عز الامة ونصرها وتمكينها. ماذا قدمت تبني فكرة ومشروعا رائدا تأملت اعوجاجا ومرضا اصيبت به الامة وعلمت انك قادر على المشاركة في علاج هذا المرض هل فعل الواحد منا شيئا يا كرام - [00:09:13](#)

لاهل غزة هل جاهد بكلامه هل جاهد بلسانه؟ هل جاهد بماله؟ هل جاهد بفكره؟ بمشروع بنصر امة؟ ام انك مررت وقلت لا يعنيني لا يعنيني لم تفعل شيئا فانت على ما كنت عليه. قبل الاحداث واثناء احداث واستغفر الله ان قلت - [00:09:44](#)

اظنك ستظل كذلك بعد الاحداث والمصيبة كل المصيبة المصيبة كل المصيبة يا كرام ان تمر هذه النوازل والاحداث ولا يضرب الواحد منا فيها بسهم لا يجاهد وهو قادر على الجهاد - [00:10:12](#)

قادر على فعل اي شيء. اي عمل اصيل عمل منهجي عمل يصلح ان يكون مشروع امة تفقدت حال الاطفال حولك فرأيت هجرا للقرآن فاقمت حلقة لتحفيظ القرآن. رأيت خللا في التوحيد - [00:10:34](#)

والهزيمة كل الهزيمة تأتي من عدم العناية بالتوحيد. فكنت حريصا اشد الحرص على نشر التوحيد ونبذ الشريكات بحلم وحكمة وعلم وفهم واخلاق رأيت خللا كبيرا في الصلوات فحرصت على دعوة الناس الى محراب العبودية لله جل في علاه - [00:10:59](#)

رأيت اشكالا في بعض المفاهيم. رأيت تغييبا ولا اقول غيابا. تغييبا لقضية الاقصى والمقدسات رأيت جهلا عميقا واعتذر عن هذه الكلمة. جهلا عميقا عند الناس بعقائد اليهود فكنت مجتهدا في بيان بطلانها وعورها وضلالها ماذا صنعت - [00:11:29](#)

ماذا قدمت؟ لذلك انصح نفسي واخواني وكل من يسمعني ها هنا ايها الاحبة في الله. والله ان مرت هذه الاحداث وستنتهي وستصبح تاريخا وارجو الله ان يكون مشرقا باذن الله سبحانه وتعالى - [00:11:59](#)

ستمر لكن ستسأل نفسك اما في هذه الدنيا واما في قبرك ماذا قدمت ماذا قدمت؟ لو سئلت ماذا صنعت؟ ماذا فعلت؟ لا شيء حتى الدعاء لم تقدم شيئا لا في نفسك ولا في غيرك - [00:12:18](#)

لم تتبنى فكرة ولا مشروعا. هذه مصيبة ايها الاحبة في الله. لذلك يعجبني في هذا المقام ما يقوم به كثير من الناس وفي الامة خير ليس هذا جلدا للذات. الامة فيها خير - [00:12:39](#)

قمة اناس كثر اعادوا تصحيح المسار نفضوا الغبار عن مصاحفهم وكتب الاعتقاد التي في مكتباتهم. وكتب السنة التي في رفوفهم. فاعادوا قراءتها ثمة اناس يتبنون مشاريع باذن الله سيكون النصر بحول الله او جزءا من النصر يتحقق بها - [00:12:55](#)

فهل كنت كذلك؟ هل تبني مشروعا يعرف الناس بالمسجد الاقصى يبين للناس من هم اليهود؟ وما هي عقيدة اليهود؟ وهل ما يفعله

اليهود على ثرى فلسطين؟ عقيدة ام ردة فعل - 00:13:28

لذلك اقول ثمة اناس مجتهدون يتبنون افكارا مشرقة تسعى ايها الاحبة في الله لصناعة طالب علم ومسلم واع متمسك مؤصل يعرف البعد العقدي والبعد الشرعي والبعد التاريخي لقضية الاقصى وقضية غزة وقضية فلسطين. ثمة تجارب رائدة تقوم اليوم فما هو مقدار مساهمتك - 00:13:48

معهم من هذه المشاريع وهذه البرامج التي اسأل الله جل في علاه لها الخير والبركة والسداد ولا يكمل احد بعض الناس ينتقد كل فكرة وكل مشروع بغية الكمال ولا كمال عنده - 00:14:23

جمال عنده غير موجود لذلك ثمة افكار نحسبها ونرجو الله لها التوفيق. منها ما تقوم به اكااديمية بيت المقدس او الارض المقدسة التي تسعى ايها الاحبة في الله الى صناعة ما يعرف بمقدسي - 00:14:41

اطلقوا فكرة ومشروعاً. اسم صناعة مقدسي مسلم يعرف قضيته معرفة شرعية عقدية يعرف ابعادها التاريخية. يتمسك بالاقصى عقيدة ويسعى لتحرير الاقصى عن عقيدة ليس تعامله رداً فعل ابداً يا كرام - 00:15:03

وانما برنامج علمي يؤصله ويعلقه بقضية الاقصى من بعد نبوي. فيدرسون في هذا البرنامج الاربعون المقدسية. احاديث حديث نبوية تتعلق بالمسجد الاقصى هل في هائلث اشهر قلت ساجمع الاحاديث التي تتكلم عن المسجد الاقصى؟ وعن فضل المسجد الاقصى - 00:15:29

ويعلمون ويدرسون العقيدة المقدسية. لانهم يعلمون انه لا نجا ولا نصر ولا تمكين تام الا بعقيدة صحيحة عقيدة لا تعرف الشراكيات ولا البدع ولا المحدثات والخرافات لذلك يعنون بالعقيدة وعندهم محور ثالث. يتكلم ايها الاحبة في الله عن معالم المسجد الاقصى. كثير منا - 00:15:58

لا يعرف ما هو المسجد الاقصى وكثير منا يردد بعض العبارات التي يروج لها الروافض بان المسجد الاقصى هذا حقيقة وهمية غير موجود. هو في السماء لا في الارض فلا يعرف لا يفرق بين قبة الصخرة والمسجد. بل لعله يعتقد ان قبة الصخرة لا علاقة لها بالاقصى - 00:16:28

والمسلم السني يعلم ان كل ما في داخل السور هو المسجد الاقصى لذلك تعرف على معالم المسجد الاقصى ايضا يا كرام يتكلمون في محور ثالث في هذه الدورة التي ادعو الحاضرين الى المشاركة فيها والاستماع - 00:16:54

فلتكن جهاد كلمة وتعلم علم يتعلق بهذه القضية وهذه النازلة يتكلمون عن استراتيجية استرداد المسجد الاقصى كيف يحصل الفتح كما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام وللصحابه الكرام لذا هذه الامة عافيتها في السير على طريق محمد صلى الله عليه الا وسلم. وطريق صحابته الكرام يا كرام - 00:17:17

لذا ينبغي ان نتعرف على الية الفتح النبوي وكيف فتح الصحابة سمرقند ونهاوند وغيرها من اصقاع الارض. التي نحلم اليوم بفتح شبر يضاهي تلك البقاع الطاهرة السبب اننا لم نسلك السبيل. ولم نمضي ونشتغل بالعمل - 00:17:50

اقدامنا على طريق النصر كل واحد منا ينبغي ان يبوء بهذا الحمل الثقيل فليكن لك حظ في النصر. اياك ان تكون مخذلاً. اياك ان تكون متقاعصاً ضعيفاً. اياك ثم اياك ان يخذعك - 00:18:23

ابليس فيجعلك توجه السهام الى اخوانك نقداً وتعزيراً او تشتغل بما لا ينبغي ان تشتغل به الان لذلك الله الله ايها الاحبة في الله. في ان نحمل سواء في المشاركة او الاستماع - 00:18:41

الى امثال هذه الدورات الى هذه الدورة وغيرها الواحد منا يقرأ الواحد منا ان الاوان ان نقرأ عن المسجد الاقصى. ان الاوان ان اعرف انا المسلم ما هي بروتوكولات حكماء صهيون؟ وما هو التلمود - 00:19:00

وما هو العهد القديم وما سر الوفاق بين اليهود والنصارى؟ تكلمت عنه في الدرس الماضي هذي الاشياء ليست محرمة. وليس الاشتغال بها ضرباً من السياسة. والحزبية واللامنهجية لا يا كرام - 00:19:22

المسلم السني صاحب المنهج القويم. مسلم عاقل. يدرك ان القضية مع اليهود عقيدة فلا يليق به ان يدعي نصرة العقيدة ثم يكون

مغيبا عنها في هذه النازلة فنسأل الله سبحانه وتعالى - [00:19:42](#)

ان يجعلنا واياكم ايها الاحبة في الله من اعمدة النصر وان يجعلنا في طلائع الفاتحين باذن الواحد الاحد سبحانه وتعالى ونسأله جل في علاه ان يكتب لنا الجهاد في سبيله - [00:20:03](#)

وان يسلكنا جل في علاه في صفوف المجاهدين مقبلين غير مدبرين انه ولي ذلك والقادر عليه وبعد وردنا يا كرام في هذه الليلة التي نسأل الله خيرها فضلها وبركتها وهداها - [00:20:19](#)

يتكلم عن اية عظيمة وعظيمة جدا اية تتكلم عن المساجد حيث قال الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر تبرأ اليهود من النصارى وحكمهم عليهم بالضلال وانهم لا شيء قال الله جل في علاه بعد قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء - [00:20:49](#)

وقالت النصارى ليست اليهود على شيء كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم. يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. تأمل بقلبك ماذا قال بعدها؟ والكلام كله كان عن اليهود وبني اسرائيل وتكلم عن النصارى ثم قال سبحانه ومن اظلموا - [00:21:15](#)

سؤال السائل هو الله يا قارئ القرآن يقول الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ما سبب نزولها - [00:21:39](#)

تعلمنا في هذا الدرس مرات وكرات يا كرام ان العاقل الموفق هو الذي يحسن الوقوف عند الدرر في تناسب الايات والصور الآية تأتي ها هنا ليس عبثا. فالمتكلم هو الله. ومن عقيدة اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله - [00:22:04](#)

جل في علاه لذا ايها الاحبة في الله ما مناسبة هذه الاية ما سبب نزولها؟ وما علاقتها بالسابق واللاحق اقول مستعينا بالله اما سبب نزول هذه الاية فان المفسرين ذكروا قولين اثنين يا كرام - [00:22:31](#)

وتعلمنا ولله الحمد والمنة في هذا الدرس كثيرا ان كثرة الاقوال لا تعني يا كرام التناقض والاضطراب لان بعض الناس ممن لم يسلك الطريق الصحيح في طلب العلم والتأصيل يقول تقول قول وقول طب ما الصحيح؟ اما ان تكون - [00:22:55](#)

نزلت هنا لهذا السبب. واما ان تكون نزلت لهذا السبب. اقول لك يا مسلم اعلم ان جمعا من الاقوال التي فيها اختلاف في التفاسير عن سلف الامة من المفسرين والعلماء الريانيين هو عائد الى - [00:23:19](#)

ما يسمى باختلاف التنوع لاختلاف التضاد لا يذكر معنى والآخر يذكر معنى يتضادان اي لا يجتمعان بل واختلاف تنوع من اختلاف التنوع. وذكرنا امثلة كثيرة في هذا الدرس. فاقول ايها الاحبة في الله. اما القول الاول ويروى عن ابن عباس ذكره الطبري وغيره -

[00:23:39](#)

امام المفسرين ان هذه الاية نزلت في الروم في النصارى وما علاقة النصارى منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه والسعي في خرابها قال المفسرون يا كرام ان هذه الاية نزلت تقريرا للنصارى الذين لكان لهم حظ كبير ودور خطير - [00:24:09](#)

في خراب بيت المقدس واحفظ يا مسلم واجعلها على جدار قلبك لهم دور كبير وفعل خطير ومؤامرات اكرمكم الله حقيق في خراب بيت المقدس الان. واسأل الله ان يعمره وان لا يكون خرابا - [00:24:40](#)

اذ يذكر المفسرون يا كرام ان النصارى حالقوا وناصروا. شخصية تاريخية بارزة يدور حولها كلام كبير كثير. في التاريخ الغابر وهي شخصية الملك الكلداني البابلي نبوخذ نصر ويقال بخت نصر - [00:25:05](#)

وكلاهما صحيح. نبوخذ نصر. بخت نصر. من هو وما علاقته ببيت المقدس وما علاقة النصارى ولم يقول الله لهم ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [00:25:34](#)

قال المفسرون يا كرام واسند الحاكم بسند صححه وافقه الذهبي وذلك ايضا اخرجه الطبراني او الطبري من حديث ابن عباس بسند حسن ان عيسى ابن مريم عليه السلام ارسل يحيى ابن زكريا وما العلاقة بينهما يا عبد الرحمن - [00:25:52](#)

ابناء ابناء الخالة يحيى وزكريا كما جاء في البخاري في حديث الاسراء والمعراج ارسل عيسى ابن مريم يحيى ابن زكريا مع بعض الحواريين لدعوة الناس وتعليمهم فكان مما كانا يأمر او كان يحيى يأمر الناس به تحريم زواج الاخوات. اي يحرص - [00:26:24](#)

قم على الرجل ان يتزوج اخته وكان في بني اسرائيل يا كرام كان ملك يعني وجد ملك هذا الملك كانت له ابنة اخ وابنة الاخ في مقام

الخت ومقام الاخ. ويريد ان يتزوجها - 00:26:55

وكان يحيى ينهى عن زواج الاخوات وبنات الاخ وبنات الخت فذكرت لها امها ان تطلب من هذا الملك الذي يريد الزواج منها ان تطلب منه طلباً غريباً عجيباً اشترت اليه في درس مضى - 00:27:18

وهو ان يقتل يحيى ابن زكريا تردد الملك كما ذكر ابن عباس بسند حسن ثم استجاب وانصاع لامرها هكذا تصنع الشهوة ان لم يعنى بها وان لم تطفأ نارها وبعالج حرها فانها تمسك - 00:27:41

التوحيد وتمس العقيدة هذا الملك يا كرام قام بقتل يحيى ابن زكريا عليه السلام ووضع رأسه في طست كما يقال وقدم مهراً لهذه المرأة يذكر ابن عباس ان دم يحيى لما نزل ثارت وفارت منه قطرة دم لا تسكن - 00:28:05

فارسل الله جل في علاه واسمع مختنصر هذا الملك البابلي الكيداني الى بني اسرائيل يجوز خلال الديار حتى سباً كما يقولون اهل اورشليم القدس. وقتل منهم يا كرام بعد ان القي في نفسه ان قطرة الدم هذه لن تسكن الا بعد ان يسفك دماء بني اسرائيل -

00:28:36

اسرائيل فقتل منهم سبعين الفا يذكر ابن عباس بسند حسن فسكنت قطرة الدم فكان للنصارى المشاركة معه لان اليهود شاركوا ايش يا اخواني بقتل او قتلوا يحيى. فوقف النصارى مع بخت نصر - 00:29:11

فكان لهم الدور في خراب بيت المقدس ويذكر المؤرخون والمفسرون ان هذا الملك صنع في المسجد في الاقصى اشياء عجيبة حتى حوله الى مرمى للجيف. والله المستعان فكان هذا خراب. خراباً لهذا المسجد - 00:29:40

والقول الثاني يا كرام وهو الذي ينصره جمع من المفسرين والمحققين ما صح عن زيد انه قال ان سبب نزول هذه الآية ومن اظلم ممن مساجد الله ان يذكر فيها اسم هو ما وقع للنبي صلوات ربي - 00:30:06

والسلام عليكم يوم الحديبية يوم ان جاء قاصدا البيت معتمراً فصدته المشركون وابوا ان يدخل وتمت بيعة الرضوان وما فيها من ملابسات واحداث. واوحى الله جل في علاه له بان يرجع ثم يعود باذن الله سبحانه وتعالى - 00:30:30

فاتحا لمكة. فجاءت هذه الآية لتفريع المشركين. مشركي العرب الذين قالوا والله اقساموا بما يقسمون به ولا نقسم الا بالله لن يدخل قاتل ابائنا يوم بدر مكة رغماً عنا تحلل النبي عليه الصلاة والسلام في مشهد مهيب عجيب يظهر فيه قيمة - 00:30:55

المشورة حيث استشار ام سلمة لما تحلل النبي عليه الصلاة والسلام ومرهم ان يتحللوا قبل ان يتحلل لم يستجب الصحابة اتوا للعمرة والسيوف في اغمارها كيف يرجعون بلا عمرة فامرهم بنحر الهدي فما استجابوا. دخل الى ام سلمة ف اشارت اليه بان يحلق امامهم.

فما كان من الصحابة - 00:31:24

لما رأوا النبي عليه الصلاة والسلام الا ان استجابوا له. وفي ذلك تبرز اهمية المشورة حتى لو كانت المشورة لامرأة بان يشاور الرجل امرأة حكيمة. فاتي فرج للصحابة بواسطة مشورة هذه المرأة رضي الله تعالى عنها - 00:31:49

اقول ايها الاحبة في الله فجاءت هذه الآية ليه تبين موقف المشركين في صدهم عن بيت الله سبحانه وتعالى. وجاءت لها نظائر في القرآن ولا تعارض ترى بين القولين ساذكر لكم بعد قليل ان شاء الله - 00:32:13

جاءت نظائر في القرآن تتكلم عن صد المشركين اهل التوحيد لبيت الله ومنعهم ان يذكر الله فيه. فسعى في خرابها عدم اقامة ذكر الله من حج المسلمين الموحدين اعيون في الخراب - 00:32:34

فليس الخراب محصوراً لنقض سقف وهدم حائط بل ان الخراب كل الخراب الا يقام التوحيد ولا يدعى الى الفضيلة في بيت هو مزخرف. وفيه ما فيه من عامر البنيان والله المستعان - 00:32:55

لذلك ايها الاحبة في الله يذكر المفسرون ان هذا هو سبب نزول الآية. وفي الآية ايها الاحبة في الله لطائف تعود الى الامرين لكن قبل ذلك اقول لا يمنع بان يكون - 00:33:16

تكون الآية موجهة للطرفين. هل يوجد ما يمنع بان تتكلم عن صد او مشاركة النصارى في خراب بيت المقدس ومشاركة او موقف المشركين في الصد عن بيت الله الحرام ومنع الصلاة فيه. وحج المسلمين اليه. فهذا يسمى من اختلاف ايش؟ تنوع لا اختلاف التضاد

في الاية لطائف وقفات. من اللطائف ايها الاحبة في الله التي هي ذكرها المفسرون لطيفتين اما الاولى ايها الاحبة في الله بان هذه الاية فيها بشارة بشارة سواء فيما يتعلق بغير المسلمين من اهل الكتاب وبشارة فيما يتعلق بمشركي العرب - 00:33:56

اما فيما يتعلق بشريكي الكتاب اهل الكتاب كالنصارى واليهود بانهم لن يدخلوا المسجد الا خائفين وهذا كلام رب العالمين يا كرام ما كان له من يدخلها الا خائفين لذلك ايها الاحبة في الله صارت الكلمة لاهل التوحيد واهل الاسلام - 00:34:22

تأملوا تأملوا حتى مع احتلال فلسطين من قبل اليهود قاتلهم الله لا يزال اليهود يدخلون المسجد الأقصى خائفين مع انهم محتلون. وبالة الحرب مدججون الا انهم لا يدخلونه الا الا خائفين - 00:34:47

كذلك اللطيفة الثانية والبشارة الثانية يا كرام قال المفسرون فيه بشرى بان امر الاسلام سيظهر سيظهر وهذه حقيقة وعقيدة. ليست حماسات وليست انفعالات. بعض الناس اذا خاطبته بلغة التفاؤل يقول لك هذي حماسات - 00:35:13

هذي انفعالات وحزبيات وكلام لا اصل له. وهل كان محمد عليه الصلاة والسلام صاحب حماسة لما كان يحطم الصخرة فيبشر بالفتوحات؟ في الاحزاب لا يا مسلم الصادر عن العقيدة يعلم ان الارض سيرثها عبادي الصالحون - 00:35:36

وان امر الاسلام سيظهر باذن الله سبحانه وتعالى واشتغل بالمطلوب منه وهو العمل لعز الاسلام ورسله لذلك احبتي في الله فيه بشرى بان امر الاسلام سيظهر باذن الله جل في علاه. لذلك يا اخواني لا يسيطرن عليكم الالم - 00:35:58

الحزن والنظرة السوداوية لا يا اخواني لا يوجد شر محض في قدر الله سبحانه وتعالى هذي الدماء التي تفطر القلوب وتقطع الاكباد كان فيها خير اسلم عدد كبير من الناس - 00:36:18

تغيرت نظرة كثير من الناس الى المعادلة بطريقة صحيحة ظهر عور اليهود وبطشهم وهمجيتهم منقطعة النظير فكن متفائلا لكن المهم ان يكون تفاؤلا سنيا تفاؤل قائم على الايمان بسنن الله. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:36:41

حتى يغيروا ما بانفسهم. لذلك ايها الاحبة في الله ننتبه الى هذا الى هذا الى هذا المعنى. وهذه اللطيفة التي ذكرها ان امر الاسلام سيظهر باذن الله جل في علاه - 00:37:12

اقف مع هذه الاية وقفات الوقفة الاولى ايها الاحبة في الله قبح السعي في خراب المساجد ومنع ذكر الله فيها والسعي في خراب المساجد او اقول تخريب المساجد له صورتان - 00:37:29

اما الصورة الاولى بمنع اقامة ذكر الله فيها مطلقا. سواء بهدمها او منع شعائر الاسلام فيها كما يفعل في بعض البلدان بلاد الكفر من اغلاق للمساجد. وفي بعض بلاد الاسلام - 00:37:56

كالشام وغيرها مما ممن يهدمون فيها المساجد ويمنعون الصلاة فيها وهذا فعل قبيح وعظيم جدا عند الله سبحانه وتعالى ان يمنع الناس من اقامة شريعة الله وشرع الله في بيوت الله. لذلك قال ومن اظلم ممن منع مساجد - 00:38:18

ماذا سماها ايش الله اضافها لنفسه تشريفا تعظيما وهذا الخراب ايها الاحبة في الله ظاهر يقوم به الكفار. وتأملوا الة الحرب اليهودية تسلط على المساجد والة البطش الصفوية في الشام تسلط على المساجد - 00:38:41

وهكذا في كل مكان ايها الاحبة في الله يحارب فيه المسلمون بالة الحرب الحسية تضرب فيه المساجد. لانهم يدركون ويعلمون ان الامة قوتها وعزها او قوتها وعزها ونصرها ينطلق منها هنا - 00:39:04

انطلق من ها هنا هذه نواة النصر من هنا ايها الاحبة في الله باذن الله سبحانه وتعالى تنطلق جحافل مقاتلين والمجاهدين والعلماء والمصلحين واصحاب الاخلاق واصحاب الدعوات الفاضلات من المساجد - 00:39:29

لذا يسلطون على المساجد والتخريب الثاني وهو اخطر تأملوا اخطر من الاول لان الاول ينفر منه الناس ان يهدم مسجد او يمنع من الصلاة فيه هذا اصحاب الفطر السليمة يرفضونه ولو لم يكونوا مسلمين - 00:39:51

فكيف بالمسلمين؟ لذلك الخراب الثاني اخطر وهو الخراب المعنوي منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اهل مكة ما هدموا المسجد الحرام. بل كانوا يعظمونه. تعظيما وثنيا. لكن هذا التعظيم خراب - 00:40:16

فان يوجد او توجد الاصنام والاولثان في المسجد الحرام هذا اعظم خراب لذلك يا كرام التخريب الثاني او اقول الصورة الثانية

للخراب خراب المساجد منع التوحيد فيها منع نشر السنة فيها - [00:40:39](#)

افراغها المساجد من دعوة الكتاب والسنة. من الدعوة الى الله جل في علاه. هذا اعظم من هدم المسجد وهذا الصنيع الشنيع سعى له

الصهاينة فنصت بروتوكولاتهم على التركيز. على افراغ المسجد الاسلامي بمحتواه - [00:41:06](#)

كيف مسجد قائم؟ الصلاة مفتوحة ويؤذن خمس مرات. لكن الناس لا يتعلمون فيه توحيدا لا يتعلمون فيه توحيدا. ولا يتعلمون فيه

سنة النبي عليه الصلاة والسلام. والناس يصلون في الصف الاول - [00:41:39](#)

يشربون الخمر. والله حدثني الثقة عندي انه صلى مع اناس الجمعة وهم مخمون شاربين خمر يصلي في الصف الاول وهو يعمل في

بنك ربوي يحارب الله ثم يصلي لله. يصلي في المسجد ولا يتعلم ان الغيبة كبيرة كبيرة من الكبائر - [00:41:59](#)

كالزنا كشرب الخمر يصلي ولا يعرف شيئا. يصلي ولسان حالي. حديث ابي هريرة يقول له ارجع فصلي فانك لم تصلي. لا يعرف من

الصلاة شيئا الا التكبير والتسليم فقط. اما صفة صلاة لا يعرف. وحدث ما شئت - [00:42:27](#)

عن افراغ المسجد من محتواه هذا الخراب خراب خطير جدا ايها الاحبة في الله. حينما تجفف منابع الخير يوقف اصحاب الدعوة

الصحيحة اصحاب المنهج السليم يحاربون ويضيق عليهم وينصر غيرهم. ويدعم من يحاربهم - [00:42:49](#)

وينقض هذه الدعوة التي يدعون اليها هذا امر خراب في المساجد ايها الاحبة في الله بعد ان كان المسجد يعلم التوحيد والسنة وهدي

محمد عليه الصلاة والسلام يصبح المسجد حلقة للشركيات والبدع والمحدثات هذي كارثة - [00:43:15](#)

هذي كارثة ايها الاحبة في الله. من الكوارث نسأل الله السلامة والعافية اذا هذا الخراب الحقيقي للمساجد. ليس الخراب بان تمنع

الصلاة. لا لكن الخراب ان تدخل لتصلي ولا تصلي - [00:43:40](#)

تدخل المسجد ولا تتعلم شيئا. لذلك التركيز انا ما اتكلم انت لا اتهم باني اهاجم الاوقاف ولا اهاجم غيرها. تكلم عموما تحارب

الدعوات الاسلامية عموما. الدعوات التي تسير على طريقة صحيحة - [00:43:56](#)

وينصر غيرها ممن يقول لك القائل والله يا شيخ صليت الجمعة اليوم ولا ادري انا ما صليت الجمعة. كيف ما صليت؟ ما فهمت شيئا

ما سمعت شيئا اخراج نماذج لا ترقى بان ترقى المنابر - [00:44:15](#)

اخراج نماذج لا ترقى بان تقف في محراب الصلاة. ولا ان تعلم الناس دين الله جل في علاه. هذا خراب المسجد ليس ان ينفق على

المسجد مليار او مليون ثم ايها الاحبة في الله يوضع فيه صاحب بدعة - [00:44:35](#)

مسكين من يفعل ذلك والله جاء مرة رجل او كلمني مندوبه بنى مسجدا في هذه في هذا في هذا البلد. وهذا الفعل والله لا نقره كلف

مليون دينار مليون اليوم تبنى بها عشر مساجد. عشرة اذا قلنا مئة الف - [00:44:55](#)

ثم يريد امام كما يقولون كما يطلبه المستمعون مغني الا شوية. قلت له هذي المليون اللي دفعها صاحبك فعمر بها المسجد والله ما

عمر المسجد ان لم يعمره بطالب علم. يعلم الناس دين الله جل في علاه. يدعو الى التوحيد. يعلم الناس التوحيد طائرا - [00:45:17](#)

من الشرك والوثنية والتعلق بغير الله سبحانه وتعالى. يعلم الناس السنة هذي عمارة المساجد ليست عمارة المساجد الزخرفة ان ينفق

تنفق عليها المليارات. الخلاصة قبيل الاذان في عشرين ثانية. اقول هذه - [00:45:37](#)

ايها الاحبة في الله هذا هو الخراب الحقيقي للمساجد لنا رسالة لجماعة المساجد بعد الاذان ثم الوقفة الثانية باذن الله سبحانه وتعالى

الحمد لله حق حمده. الصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره - [00:45:55](#)

واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كان كلامنا عن خراب المساجد. ومنع ذكر الله جل في علاه فيها. وقلت ان الخراب

خراء بان. خراب حسي بان تهدم ويمنع فيها تماما. ذكر الله وغير وغيره ما يدخل فيه. والخراب الثاني خراب معنوي. وذلك ان تفرغ -

[00:46:18](#)

من محتواها فلا يدعى فيها لا الى توحيد لا الى توحيد ولا الى كتاب ولا سنة والى ولا الى اي شيء يصح عقائد الناس ويقوي

اعوجاج سلوكهم ويصحح عباداتهم. هذا خراب - [00:46:42](#)

لذا اقول قبل الوقفة الثانية مع الايات رسالة الى جماعات المساجد. الى جماعة هذا المسجد الذي فيه خير فيما احسب. والى خيره من جماعات المساجد. احذر ان تكون ساعيا في خراب المسجد. ليس الكلام فقط عن اليهود - [00:46:58](#)

والنصارى ومشركي العرب ليس الكلام فقط عن يسعى الى خراب المساجد بايقاف الدعاء والخطباء والدروس لا ايضا انتقد تكون شريكا في خراب المساجد. حينما تقلب الجماعة عن الامام وتسعى الى نشر الفتن في المسجد - [00:47:18](#)

مسجد اقام الله فيه خيرا ودعوة ودروسا ونشاطا واجتماع كلمة ووحدية صف تقوم بامر يمزق وحدة الصف ويفرق الجمع ويشغل الناس بدل ان كانوا منشغلين بالعلم والدروس ينشغلون ايها الاحبة في الله مشاكل الامام ومشاكل المؤذن ومشاكل - [00:47:40](#)

زيد وعبيد وانا لله وانا اليه راجعون. وانك تحزن الله لما تتذكر بعض القصص التي الجمعة على قلبك رغما عنك. في بعض المساجد التي كان فيها خير وعاد الخير ولله الحمد والمنة. لكن في مرحلة ما - [00:48:10](#)

يسعى الى خرابها. والى اشغال الناس. عما ينفع بما لا ينفع لذلك احذريا من تصلي في المسجد في الصف الاول وانت لعلك من لجنة المسجد او من جماعة المسجد ان تؤلف - [00:48:30](#)

مسجد الناس اقبلت عليه وتصلي فيه يألّفون الجلوس بين المغرب والعشاء يقرأون القرآن بعد الفجر لا تبحث عن لا تبحث عن كمال لا يوجد كمال على هذه الارض سيخطئ المؤذن وسيخطئ الامام. وسيخطأ ابو محمد وابو خالد - [00:48:50](#)

ابق المركب سائرا الى الله سبحانه وتعالى. لا تكن سببا في شق وحدة صف المسلمين في بيت من بيوتك. فما احوج جماعات المساجد اليوم الى سماع مثل هذه الكلمة ايها الاحبة في الله. فاحرصوا اشد الحرص الا يخرق صفكم. وان لا - [00:49:13](#)

مشوش على الدعوة المباركة التي في مسجداكم. والكلام لمسجدنا هذا ولكل من سيسمع كلامي. احرص اشد الحرص على المراقبة على ثغر هذا المسجد. قد تكون سببا باذن الله جل في علاه في نشر دعوة - [00:49:33](#)

ينتفع بها من شرق وغرب بسبب وقوفك الى جانب صاحب هذه الدعوة هنيئا لك ان كنت كذلك مؤيدا وناصرا ومؤازرا وداعما فكيف بك ان كنت مخربا الله المستعان. الوقفة الثانية يا كرام عند قوله جل في علاه اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي - [00:49:53](#)

يا كرام الخزي في الدنيا قبيح. والنبي عليه الصلاة والسلام كما عند احمد بسند حسن كان يستعيذ بالله من خزي الدنيا. فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. وثمة صور كثيرة - [00:50:22](#)

كثيرة لكن الوقت ضاق. لخزي الدنيا فاجمل واحاول ان اختصر. خزي الدنيا ان ترى بصورة لا تليق ان يختم لك بعمل قبيح خزي الدنيا ايها الاحبة في الله ان تفضح على ذنب ومعصية. والله المستعان - [00:50:42](#)

لذلك اقول لكل واحد منا ولا يخلو احد منا من ذنب. ولا يليق بك ان تأمن مكر الله ثمة اسباب لوقوع خزي الدنيا. تسأل فلان كانت الناس تجلس عنده وكان اسمه رنان. ثم - [00:51:12](#)

ما مات الا والناس يقولون لص او شارب خمر او زاني اعاذنا الله واياكم واتل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا انسلخ منها. اي خزي اعظم من هذا ما هي اسباب خزي الدنيا؟ اولها الرياء. المرائي يا كرام باعماله. الذي يظهر بمظهر حسن امام الناس - [00:51:32](#)

لكن قلبه ما قصد رب الناس سيخزي. سيخزي. لو مدحك الناس واثنوا عليك ارض الامام المبجل المحسن الكبير الصائم القائم التالي انت لست بصادق والله واحلك الله جل في علاه. جزاء وفاقا. كما جاء في حديث سهل في البخاري. الرجل - [00:51:59](#)

ايها الاحبة في الله الذي لم يبق بينه وبين الجنة الا ليرى. جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما يبدو للناس مشكلة في الاخلاص. مشكلة كان مرائي. فلما وصل ذراع. يعني ماشي امام الناس - [00:52:29](#)

اطلع ثم قبل الجنة سبق عليه الكتاب فعمل بعمل اهل النار فكان النار نسأل الله العافية. فاحذر احذر من فساد النية فساد النية وسوء الطوية خزيون في الدنيا قبل الآخرة - [00:52:49](#)

خزي في الدنيا قبل الآخرة. من الناس من كفر في سكرات الموت. اسأل الله العافية. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية لا يمكن لقلب كان صادقا مع الله ان يكفر بالله ويرده الله في اخر لحظات حياته - [00:53:04](#)

لا يمكن الله اكرم من ان يرد قلبا اقبل عليه لذا راقب اخلاصك واعتني بقصدك واحسن نيتك واخلص عملك ايضا من اسباب الخزي ايها الاحبة في الله ان لا تعمل بالعلم. تدعو الى العلم لكنك ما تعمل به. كحالب العام بالبعورة - [00:53:28](#)

يخزي يخزي طالب العلم الذي لا يعمل بعلمه. يخزي المسلم الذي لا يعمل بعلمه. ايضا الثالث الكلام في الناس والله رأينا باعيننا من اخزاهم الله قبل موتهم ولا نعرف ولا نستغفر الله نستغفر الله ان اسأنا الظن نكاد - [00:53:54](#)

صدق فيهم قول ابن عساكر من لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في منتقمي منتقصيهم معلومة من اطلق لسانه عليهم بالثلب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب. تظن اعراض العلما مجانا - [00:54:14](#)

تظن الله ما يغار عليهم من عاد لي وليا اذنته بالحرب. يا مسلم احذر ان تتكلم في عالم من علماء المسلمين احذر فتفضح وتسقط كما كان المنافقون يتساقطون تأمن ايها الاحبة في الله في حال كثير من الناس ممن يطلق لسانه ولا يتورع فيسقط للحديث بقية في درسنا المقبل - [00:54:34](#)

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:55:04](#)